

التوسل بالإمام علي على مجموعة من مقتنيات الصوفية في الدولة القاجارية (١١٩٣-١٣٤٤هـ/

١٧٧٩-١٩٢٥م) دراسة أنثارية تحليلية

صالح السيد سيد رضوان، أمين عبد الله رشدي، حمادة ثابت محمد

قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة الفيوم - مصر

ملخص البحث	معلومات المقال
<p>عبارات التوسل أحد مفردات الكتابات، والكتابات من عناصر التجميل الأساسية في الفن الإسلامي، لضرورات عدة منها ارتباطها بتسجيل العبارات التي تورخ لصاحب الأثر أو التحفة الفنية، والذوق الفني، والتراث الثقافي؛ وللقيمة الجمالية لتلك النوعية من الزخارف ولا سيما مع تداخلها مع مثيلاتها الهندسية والنباتية حيث ابداع الفنان المسلم في تشكيل مفرداتها أيما كان نوعها حسبما تقضي التوجهات الطرازية في مدارس الفن الإسلامي، وفي هذه الدراسة نتطرق لاحدى عبارات التوسل (ناد علياً مظهر العجائب...) - دون باقي عبارات التوسل - لانها من أهم عبارات التوسل التي وردت على مقتنيات الصوفية في العصر القاجارى (١١٩٣-١٣٤٤هـ / ١٧٧٩-١٩٢٥م)، من خلال عرض قدسيتهما عندهم في العصر القاجارى وتحقيق دلالة ذلك على المقتنيات، والتحليل الفنى لامثلتها من خلال نوع الخط والالوان والبعد البصرى لتنفيذها على المقتنيات، وتضمنت الدراسة مقدمة عن التوسل في الدين الإسلامى، ونبذة تاريخية عن الدولة القاجارية وتعريف المتصوفة، ثم الدراسة التسجيلية لمقتنيات المتصوفة عينة الدراسة، والدراسة التحليلية من حيث مضمون العبارة، والتحليل الفنى، وذلك من خلال ١٢ لوحة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج التي أبرزها البحث.</p>	<p>الصفحات: ٢١٠ - ٢٢٩</p> <p>الكلمات المفتاحية</p> <p>إيران القاجارى الصوفية التوسل كشكول العمامة الطاقية</p>

مقدمة:

التوسل هو طلب الوساطة والدعاء بكل ما يعتقد بعلو شأنه عند الله لقضاء حاجة ما. وأيضا يعني التقرب إلى الله تعالى بشيء يحبه ويريده، بل قد يكون هو الذي أمر به عباده أن يطلبوا منه الأشياء من خلال طريق معينة، ويعتقد بهذا المعنى أغلب المسلمين. ويرون مشروعيته (ابن تيمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).

التوسل المشروع على ثلاثة أنواع وهي:

- التوسل إلى الله بأسمائه الحسنی وصفاته العليا لقوله تعالى: (ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها).
- التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة. وأفضل شيء يتقرب به العبد إلى الله تعالى إيمانه وعمله الصالح حتى يستجيب الله توسله ودعاءه. ودليله ما جاء في الصحيحين من قصة أصحاب الغار، الذين دعوا الله بصالح أعمالهم فأنجاهم الله (ابن تيمية، ١٩٩٢ م).
- التوسل بدعاء الرجل الصالح، للأحاديث الكثيرة التي فيها طالب الصحابة الدعاء من النبي صلی الله عليه وسلم.

التوسل بالامام على عند الصوفية: -

في القرآن

منها قوله تعالى: (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (سورة المائدة، الآية ٣٥). والوسيلة كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ويستشفع به لديه، فيمكن التوسل إلى الله بالعمل الصالح، كما يمكن التوسل إليه بالنبي وآله عليهم السلام.

ومنها قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ) (سورة الإسراء، الآية ٥٧)، وقد مدح الله تعالى في هذه الآية من يتقرب إلى الله بالوسيلة، وكلمة أيهم أقرب تدل على أن الوسيلة ليست الأعمال الصالحة، بل هم عباد مكرمون أقرب إلى الله تعالى منا.

ومنها قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا) (سورة النساء، الآية ٦٤).

فلو كان التوسل شركاً، فما هو معنى قوله: (جاءوك)؟ وقوله: (واستغفر لهم الرسول)؟ أوليس الله تعالى أقرب إلينا من كل أحد؟ أوليس الله كريم رحيم، بل هو أرحم الراحمين؟ فلماذا تدعوا الآية الكريمة ان يأتي العاصي والمذنب إلى النبي عليه السلام، ويطلب منه الإستغفار؟ أوليس هذا نوع من التوسل بالنبي الأعظم إلى الله تعالى؟

ومنها قول أولاد يعقوب لأبيهم: (يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين) (سورة يوسف، الآية ٩٧). وإذا كان التوسل وطلب الإستغفار من يعقوب النبي شركاً، فلماذا لم يردعهم يعقوب عن ذلك، بل استجاب لهم ووعدهم وقال: (سوف أستغفر لكم)؟ (سورة يوسف، الآية ٩٨).

التوسل بالنبي والأئمة في أحاديث الشيعة

تعتقد الشيعة بأن التوسل بالنبي والأئمة، باب من أبواب التوجه لله سبحانه، وقد يكون لأجل كون الشخص محبوباً لدية سبحانه وتعالى والمتوسل به، لا يؤثر في المسائل على نحو الاستقلال.

بحار الأنوار: (اللهم إني أتوسل إليك بهم وأتقرب إليك وأتوجه إليك اللهم اغفر لي بهم وتجاوز عن سيئاتي بهم وارحمنا بهم وأشفعني بهم اللهم أني أسئلك بهم حسن العافية) (الألباني، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).

حكم التوسل عند طوائف المسلمين

التوسل إلى الله بدعائه، وبأسمائه وصفاته، وبصالح الأعمال هي أمور متفق عليها بين جميع المسلمين. أما التوسل بالنبي في حياته وبعد مماته، وبسائر الأنبياء والصالحين، فهي مسألة خلافية بين علماء المسلمين:

تعتقد بعض الطوائف ومن بينهم علماء الصوفية أن التوسل بالنبي في حياته وبعد وفاته هو أمر متفق عليه بين المسلمين طيلة فترة السلف ولم يكن محل نقاش إلا بعد مضي ستة قرون على وفاة النبي محمد فكان أن أثير الخلاف في التوسل بالنبي بعد مماته والتوسل بغيره كالأئمة والأولياء، ويستشهدون بنصوص من الكتاب والسنة وفعل السلف الصالح من بينها الحديث الذي رواه عثمان بن حنيف وقصة الرجل مع عثمان بن عفان والتي صححها الطبراني وغيره، والذي ورد فيه النص التالي بجواز التوسل بالنبي محمد في حياته وبعد وفاته: "اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى لي". بينما أجاب المانعون من التوسل بالذات أنه لم يكن محل نقاش عند القرون المتقدمة لأنه لم يكن معروفاً عن القرون الأولى وإنما وقع عند المتأخرين، وأن حديث عثمان بن حنيف السابق هو حجة للاستدلال بدعاء النبي لا بذاته، لأن القصة كلها تدور على الدعاء ليس فيها ذكر شيء من الجاه أو الذات، ويذكرون أنه لا يصح نسبة المنع لابن تيمية وأنه أول من قال به، بل سبقه علماء كأبي الحسن القدراني في شرحه كتاب الكرخي والمتوفى ٤٢٨هـ وابن بلدجي في شرح المختار. ومنهم من قال أنه لا يجوز التوسل بأحد من الخلق إلا بالنبي محمد وحده دون التفريق بين حياته أو مماته، ومن القائلين بهذا الإمام العز بن عبد السلام.

عبارات التوسل بالامام علي على مقتنيات المتصوفة -

ظهرت عدد من عبارات التوسل بالامام علي على مقتنيات المتصوفة في العصر القاجاري ولكن تتبع هذه الدراسة عبارة (ناد علياً مظهر العجائب *** تجده عوناً لك في النوائب).

كَلِّ غَمَّ وَهَمَّ سِينَجَلِي *** بَوْلَايَتِكَ يَا عَلِي يَا عَلِي يَا عَلِي

الدولة القاجارية

الأسرة القاجارية تنتمي إلى قبيلة تركمانية عرفت بإسم "الخجر" وقد سكنت المنطقة الشمالية من إيران والتي عرفت بإسم حوض أترك، وكانت هذه القبيلة من أعظم القبائل الإيرانية التركية السبعة، والتي ساندت الصفويين منذ بداية تأسيس دولتهم حيث استعان بهم الشاه الصفوي إسماعيل الأول في تأسيس جيشه (ياسين، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)

وبدأت الأسرة القاجارية في الظهور مع نهاية الدولة الزندية، وذلك في صورة صراع بين "محمد خان" زعيم الأسرة القاجارية و"كريم خان" حاكم الدولة الزندية الذي عين محمد خان مستشاراً له، وبعد مصرع "كريم خان" (١١٩٣هـ/١٧٧٩م) أسرع "محمد خان" إلى طهران وأعلن نفسه ملكاً عليها (مكاربوس، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، وتعاقب على الحكم بعده ثمانية حُكام، حتى (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) حينما تمكن "رضا خان" مؤسس الدولة البهلوية (١٣٤٣-١٣٩٩هـ/ ١٩٢٥-١٩٧٩م) من القضاء عليها (السبكي، ١٩٩٩م).

الصوفي لغة: أما منسوب إلى صوفة، وهو رجل انفرد بخدمة الله سبحانه وتعالى عند بيته الحرام اسمه الغوث بن مر، وإما إلى الصوف مظهر التخشن والتخشف. وقد تكون لقباً وليس اشتاقاً^(١) (نيكولسون، د. ت) الصوفي اصطلاح: كثرت الأقوال أيضا في تعريف التصوّف تعريفاً اصطلاحياً على آراءٍ متقاربة، كلّ منها يشير إلى جانبٍ رئيسي في التصوف، والتي منها:

قول الشيخ زكريا الأنصاري: التصوّف علمٌ تُعرف به أحوال تركية النفوس، وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية.

قول الإمام الجنيد: التصوّف استعمال كل خُلق سني، وترك كل خُلق دني.

قول الإمام ابن عجيبة: التصوّف هو علمٌ يُعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك، وتصفية البواطن من الرذائل، وتحليلتها بأنواع الفضائل، وأوله علم، ووسطه عمل، وآخره موهبة.

❖ الدراسة التسجيلية للمقتنيات عينة الدراسة:

رقم اللوحة	مكان الحفظ	عبارة التوسل
لوحة رقم (١)	متحف متروبوليتان	كشكول ذات شكل بيضاوي، زخرف الكشكول من أعلى
كشكول	للفنون - رقم	بشكل مفصص بداخله عبارة التوسل، ولكن سبق هذه
صوفي ^(٢)	٢٠١٩.٣٠٠	العبارة بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم ناد عليا مظهر

(١) عن التصوف انظر غني، تاريخ التصوف، ص ٢، ٣؛ بدوي، تاريخ التصوف، ص ٥٠؛ مراد: الفرق والجماعات الدينية، ص ٤٩؛ إبراهيم شتا: التصوف عند الفرس، ص ٣؛ ٨؛ شاخت: تراث الإسلام، ص ٨٧؛ ٨٩.

(٢) الكشكول: كلمة فارسية تنقسم إلى جزئين، الأول "كش" بمعنى سحب، والثاني: وكول بمعنى "كتف" وقد كان يطلق على الشحاذ أو على ذلك الاناء الذي كان يحمله الشحاذ بين يديه ويجمع فيه ما يفى به المحسنون. آمال منصور: الكشكول دراسة أثرية مقارنة، المؤتمر السابع للإتحاد العام للآثاريين العرب،

<p>العجائب تجده عوناً لك في النوائب كل همّ و غمّ سينجلي بعظمتك يا الله بنبؤتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي</p>	<p>https://www.metmuseum.org/art/collection/search/816277 ٢٠٢٢/٢/١٤م</p>	<p>بتاريخ ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م</p>
<p>ونقش على قاعدة الكشكول زخارف نباتية قوامها أفرع نباتية ومرابح نخيلية بالإضافة إلى ثلاثة أشكال مفصصة الأوسط هو الأكبر حجماً، نقش داخل الشكل المفصص العلوي عبارة (ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً) أما الشكل المفصص الأوسط نقش داخله (لك في النوائب - كل هم وغم سينجلي - بعظمتك يا الله بنبؤتك يا محمد - بولايتك يا علي يا علي يا علي - إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (سورة الفتح ، الآية ١) - نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) (سورة الصف ، الآية ١٣)</p>	<p>مزاد bonhams لندن 25435/lot/48 https://www.bonhams.com/auction/s/25435/lot/48 ٢٠٢٢/٢/١٤م</p>	<p>لوحه رقم (٢) كشكول صوفى اوائل القرن التاسع عشر</p>
<p>كشكول ذات شكل بيضاوي، زخرف الكشكول بالكامل بالزخارف النباتية، أما البدن الخارجي للكشكول مقسم إلى أشرطة زخرفية قوامها زخارف نباتية ماعدا الشريط العلوي يحتوي عبارة (كل هم وغم سينجلي بعظمتك يا الله بنبؤتك يا محمد...)</p>	<p>متحف فيكتوريا وألبرت ١٨٧٦-٧٣٥ https://collections.vam.ac.uk/item/O321924/kashkul/-dervishs-bowl ٢٠٢٢/٢/١١م</p>	<p>لوحه رقم (٣) كشكول صوفى ١٨٥٠-١٨٧٦</p>
<p>كشكول يأخذ شكل سفينة، بدن الكشكول خال من أى زخارف ما عدا حافة الكشكول يدور حولها شريط كتابي يحمل العبارة (ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب...)</p>	<p>متحف فيكتوريا وألبرت ١٨٧٦-٧٢٦ https://collections.vam.ac.uk/item/</p>	<p>لوحه رقم (٤) كشكول ١٨٧٥</p>

٢-٣ أكتوبر، ٢٠٠٤م، هامش، ص ٥٨٩- وهو عبارة عن تحفة رقيقة عبرت بالشكل والزخرفة عن رموز ودلالات عديدة فضلا عن أنها تحفة فريدة، إذ تنفرد إلى حد كبير بشكل خاص وبوظيفة محددة وبطائفة معينة ورغم الارتباط الوثيق بين الكشكول والصوفى، إلا أن الكشاكيل كانت على قدر كبير من جمال الشكل وروعة الزخرفة ودقة الصنع، فلقد ارتبط الكشكول بالصوفى، فتلازما معا في رحلة التصوف، ورحلة البحث عن الذات وعن الحقيقة وايضا عن المعرفة، والكشكول أشبه بالسفينة تجوب البحار مثلما هي حياة الصوفى يستغرقها بحثا عن المعرفة، جوالا في أنحاء المعمورة فترحال الصوفى أو الدرويش في هذا العالم بحثا عن نور المعرفة تجعله أشبه ببحار يعبر بحر الآسى، فحياة الصوفى في هذا العالم يدركها من خلال قيادة القارب. عيسى، الكشكول، ص ٧.

	O109571/footed- /bowl-unknown ٢٠٢٢/٢/١٤م	
كشكول مزخرف حول حافته بشريط كتابي يحمل عبارة التوسل (ناد عليا مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب كل همّ و غمّ سينجلي بعظمتك - يا الله بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا ابا الغيث اغثني يا علي)	https://collections .vam.ac.uk/item/ O294664/footed- /bowl-kashkul ٢٠٢٢/٢/٩م	لوحة رقم (٥)
		كشكول
		١٨٨٩
قسمت الطاقية إلى أشكال بيضاوية بداخلها شكل نجمة ثمانية مليئة بالكتابات والنص الظاهر منها (يا مظهر الغرائب) من جهة أخرى (كل هم وغم سينجلي ١٣١٠) (بولايتك يا علي)	محفوظه بمتحف الفنون الجميله بوسطن - تحت رقم 51.669 https://collections .mfa.org/objects/ 66103 ٢٠٢٢/١/١٩م	لوحة رقم (٦)
		طاقية
		ترجع الى عام 1892- 1893
كشكول زين إحدى جانبي البدن الخارجي له بخراطيش كتابية تحمل العبارة (ناد عليا مظهر العجائب - تجده عوناً لك في النوائب- كل هم وغم سينجلي) بينهما عبارة (يا قيوم)، وعبارة (يا رحمن)كما زين الجانب الآخر من البدن الخارجي للكشكول بخراطيش كتابية تحمل العبارة الشيعية(بعظمتك ياالله- بنبوتك يا محمد)بينهما عبارة (ياعزيز)	مؤسسة WorthPoint https://www.wort hpoint.com/worth opedia/antique- dervish-islamic- qajar-kashkul- 248860162 ٢٠٢٢/١/٢٣م	لوحة رقم (٧)
		كشكول
		أواخر القرن التاسع عشر
تميمة من الفضة يزينها مربعان ينتج عنهما أربعة فصوص تحتوى على كتابة عربية، يحمل الفصين الأيسر والأيمن عبارة ناد عليا مظهر العجائب تجده / عوناً لك في النوائب كل هم / و غم سينجلي بنبوتك يا محمد / بولايتك يا علي يا علي / يا علي حسن/ يا علي	المتحف البريطانى رقم: ١٩٢٠.٨١ <a href="https://www.britis
hmuseum.org/coll
ection/object/W_">https://www.britis hmuseum.org/coll ection/object/W_	لوحة رقم (٨)
		تميمة
		القرن ١٩

	OA-7431 م٢٠٢٢/١/٢٧	
كشكول بيضاوى مزخرف بخراطيش كتابية تحمل العبارة (ناد عليا مظهر العجائب/ تجده عوننا لك في النوائب /كل هم و غم سينجلي / بولايتك يا علي يا علي يا علي)	https://www.nojavanha.com/wp-content/uploads/2017/01/%DA%A9%D8%B4%DA%A9%D9%88%D9%84-13.jpg م٢٠٢٢/١/٢٨	لوحه رقم (٩)
		كشكول
		اواخر القرن ال ١٩
طاقية مقسمة إلى أربع مساحات كل مساحة بداخلها شكل يشبه المحراب يحتوى على العبارة (ناد عليا مظهر - العجائب تجده عوننا لك فى - النوائب كل هم وغم سينجلى- بعظمتك يالله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا على يا على يا على)	مجموعة جاك دالتون http://daultonart.com/persiandervis-hcap.html م٢٠٢٢/٢/١٤	لوحه رقم (١٠)
		طاقية متصوفة
		أوائل القرن العشرين
طاقية مقسمة إلى وحدات طويلة تحتوى على العبارة (ناد عليا مظهر - العجائب تجده عوننا لك فى - النوائب كل هم وغم سينجلى- بعظمتك يالله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا على يا على يا على)	متحف الآغا خان برقم AKM678 https://agakhanmuseum.org/collect-ion/artifact/sufi-hat-akm678 م٢٠٢٢/٢/١٤	لوحه رقم (١١)
		طاقية متصوفة
		أوائل القرن العشرين
طاقية مقسم إلى أربع مساحات كل مساحة بداخلها شكل يشبه المحراب يحتوى على العبارة (ناد عليا مظهر - العجائب تجده عوننا لك فى - النوائب كل هم وغم سينجلى- بعظمتك يالله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا على يا على يا على)	متحف Risd museum رقم انضمام .١٩٩٢.٠٥٨.٢ https://risdmuseum.org/art-	لوحه رقم (١٢)
		طاقية متصوفة
		أوائل القرن العشرين

design/collection/ mans-dervish- cap-19920582 ٢٠٢٢/١/١٨ م	
--	--

❖ الدراسة التحليلية من حيث مضمون العبارة: -

❖ قدسية عبارة التوسل (ناد علياً مظهر العجائب) عند المتصوفة:

ورد أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قد نودي بهذه الأبيات يوم أُحُد، ففي غزوة أحد حيث جرح سيّد الكائنات وتخصّب وجهه المنور، وفرّ المنافقون نحو المدينة، وثبت سلطان الولاية لوحده يدافع عن المولى ويذبّ عنه الأذى، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول الله، قل: ناد علياً مظهر العجائب *** تجده عوناً لك في النوائب. كلّ غمّ وهمّ سينجلي *** بولايتك يا علي يا علي يا علي (٣) (المجلسي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م).

في دراسة مصادر هذا الحديث وفرص التأكد من صدوره، فعندما نراجع هذا الحديث المنقول، فنحن نجد أنّ أول مصدر متوفّر لدينا نقله لنا هو الشيخ الكفعمي (٩٠٥هـ) في كتاب (المصباح)، لكنّه ذكره (الكفعمي، د. ت)

بالنص التالي: وَمِمَّا ذُكِرَ لِرَدِّ الصَّائِعِ وَالْأَبِقِ تَكَرُّرُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ * تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَائِبِ

كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي * بَوْلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِي.

ولم يتعرّض الكفعمي لنزول هذا الكلام عبر جبرائيل، ولا لحادثة معركة أحد، بل لم يذكر نسبه إلى أحد من الأنبياء والأوصياء أساساً. والأمر عينه فعله الفيض الكاشاني (١٠٩١هـ) في (الرسائل) (الكاشاني، ١٠٩١ هـ) والعلامة المجلسي في (زاد المعاد) (المجلسي، سبتمبر ٢٠٠٢م)، عند حديثهما عن طرق ردّ الضالّ والمفقود والغائب. لكنّ العلامة المجلسي ذكر شبيه هذا مرّة أخرى حيث قال . دون أن ينسبه إلى أحدٍ بعينه . ما يلي: (دُعَاءُ «نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَائِبِ إِلَى اللَّهِ حَاجَتِي وَعَلَيْهِ مُعَوْلِي كُلَّمَا رَمَيْتُهُ وَرَمَيْتَ مُفْتَضِي كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِعَظَمَتِكَ يَا اللَّهُ وَبِنُبُوتِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَوْلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِي أَدْرِكُنِي بِحَقِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ بَرِيءٌ اللَّهُ صَمَدِي بِحَقِّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا أَبَا الْعَيْثِ أَعْتَبِي يَا عَلِي أَدْرِكُنِي يَا قَاهِرَ الْعَدُوِّ وَيَا وَالِي الْوَلِيِّ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ يَا مُرْتَضَى عَلِي، يَا قَهَّارُ تَقَهَّرْتَ بِالْقَهْرِ وَالْقَهْرُ فِي قَهْرِ قَهْرِكَ يَا قَهَّارُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ

(٣) للمزيد انظر؛ الحائري، شجرة طوبى، ج٢، ص٢٨٠؛ الشاهرودي، مستدرک سفینه البحار، ج٥، ص٤٥٢ و١٠، ص١٩.

أَنْتَ الْفَاهِرُ الْجَبَّارُ الْمُهْلِكُ الْمُنتَقِمُ الْقَوِيُّ وَالَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ وَأَفْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ارْحَمْنِي يَا عَلِيَّ وَأَدْرِكْنِي يَا عَلِيَّ وَأَدْرِكْنِي يَا عَلِيَّ أَدْرِكْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (المجلسي، سبتمبر ٢٠٠٢ م).

كما أن المجلسي قد ذكر أيضاً هذين البيتين في (بحار الأنوار) على الشكل التالي: ويقال: إن النبي صلى الله عليه وآله نودي في هذا اليوم: ناد علياً مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب . كل غم وهم سينجلي * بولايتك يا علي يا علي يا علي (المجلسي، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م)، ويعلق عليه بالقول: (الجملة الأخيرة فيها غرابة ولا تلائم سابقها، والظاهر أنها من زيادة بعض الجهلة، أو الصوفية المضلة الذين يزعمون أن هذه الجملات تكون دعاء فيذكرونها ورداً ونكراً، غفلةً عن معناها، بل بعضهم يرون للمداومة على ذكرها فضيلة ليست للصلاة، حفظنا الله عن البدع واتّباع الأهواء). كما ذكر القصة (كجوري، ١٣٨٠هـ).

وينسب الشيخ محمد مهدي الحائري (١٣٦٩هـ) هذا الكلام إلى المجلسي في بحار الأنوار، حيث يقول الحائري: (في بحار الأنوار عن ابن مسعود قال: إن النبي (ص) نودي في هذا اليوم: ناد علياً مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب . كل هم وهم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي . وسمعوا صوتاً لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار) (الحائري، ١٣٨٥هـ)، ولكنني لم أعثر على هذا الكلام بهذه الطريقة في بحار الأنوار منقولاً عن ابن مسعود، ولعله حصل اشتباه من الحائري.

وذكر المحدث النوري (١٣٢٠هـ) هذين البيتين دون نسبتها إلى النبي أصلاً لكنه قال: (وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّهِيدِ رَجِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ لِرَدِّ الصَّائِعِ وَالْأَبْقِ تَكَرَّرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ) (الطبرسي، د. ت)

أما الشيخ النمازي الشاهرودي فقال (ويقال: إن النبي صلى الله عليه وآله نودي يوم أحد..). (الشاهرودي، ١٤١٨هـ) ويقول السيد محمد رضا الكلبايكاني (١٤١٤هـ) ما نصّه: (.. أما لو كان ساكناً في بلاد الكفار أو قاطناً في البلدان النائية محروماً ومبتعداً عن مجالس المسلمين ومجالستهم، لا صلة له بهم، ولا رابطة بينه وبينهم، وكان مسلماً بعيداً عن حقائق الإسلام، بسيطاً يجهل الآداب والمعارف الدينية، ولا حظ له في الثقافة الإسلامية، قد أضله زنديق ولقنه مثلاً بأن الصلاة الواجبة علينا هي الدعاء لا الأركان المخصوصة، ولا يجب عند أوقات الصلاة سوى قراءة دعاء كذا أو ذكر كذا كناد علياً مظهر العجائب. فتأثر هذا المسلم البسيط بهذه الأباطيل الفاضحة، والبدع والخرافات الواهية حتى أنكر الصلاة المعهودة..). (الكلبايكاني، ١٤١٣هـ). فهذا النص ربما يوحي بأن هناك بعض الجماعات التي كانت تتخذ من هذا الدعاء وأمثاله ذريعة للاستغناء به عن الفرائض الشرعية الثابتة في الدين.

وقد ذكر الملا علي القاري (١٠١٤هـ). وهو من العلماء المصنّفين في موضوعات الحديث . أنّ هذا الشعر من (مفتريات الشيعة الشنيعة)، مقتصرًا على ذلك فقط (القاري، د.ت - أبو الفداء، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)

وقد ذكر السيد المرعشي النجفي النصّ التالي: حديث: ناد علياً مظهر العجائب. رواه جماعة من العامة في كتبهم (التستري، د.ت): فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر زغلول. قال: ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً (زغلول، د.ت).

تحقيق العبارة:

أولاً: إنّ أقدم ظهور متوقّر بين أيدينا لهذا الحديث هو العلامة المجلسي في بحار الأنوار في القرن الحادي عشر الهجري؛ لأنّ الكتب التي قبله لم تشرح لنا ملابسات هذا الحديث، وأنّه صدر عن النبي أو عن جبرئيل أو عن الإمام علي أو أنّه حديث قدسي أو غير ذلك. وعلى أبعد تقدير وإذا أردنا حمل كلام الأول على أنّه أخذه من رواية وضممنا إليه كلام كلّ من القاري والعجلوني، فإنّ أقدم مصدر متوقّر لدينا هو ما نُقل عن الأوّل المتوفى في القرن التاسع الهجري. ففي مصادر الحديث عند المسلمين لم نعثر على عين ولا أثر لهذا الحديث قبل القرن التاسع الهجري. نعم هذا الشعر موجود في أدبيات المتصوّفة وينسب إلى تراث الشيخ عبد القادر الجيلاني في الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية، والنتيجة: إنّ هذا الحديث . بوصفه حديثاً شريفاً . لم يظهر معرفة المسلمين به بشكلٍ واضح قبل القرن التاسع الهجري.

ثانياً: إنّ جميع الكتب والمصنّفات التي تتبّعناها لهذا الحديث لم تذكر له مصدراً قديماً ولا سنداً ولو ضعيفاً، فلا قيمة له من الناحية التاريخية، لاسيما وأنّ أحداً من مؤرّخي الإسلام من جميع الطوائف . وفق ما هو متوقّر بين أيدينا وبحدود تتبّعنا القاصر. لم يذكره في أحداث معركة أحد، حتى أنّ السيد المرعشي النجفي المعروف بتتبّعه الواسع لم يتمكّن من أن يعثر على مصدر سنّي لهذا الحديث، فنسبه لبعض المعاصرين لزمانه، وهو محمد السعيد بن بسيوني، وعندما نلاحظ المصدر الذي اعتمد عليه ابن البسيوني . بحسب نقل المرعشي نفسه . سنجد أنّه (اسرار . خفا)، والظاهر أنّ المراد منهما هو كتاب الأسرار المرفوعة للقاري وكشف الخفاء للعجلوني الذي نقل عن القاري كما قلنا قبل قليل، وكلاهما ذكر أنّ هذا الحديث من مفتريات (الشيعة الشنيعة) بحسب تعبيرهم، وهما من أبناء القرن الحادي عشر الهجري وما بعد. وهذا ما يدعوني لملاحظة على بعض العلماء . ومنهم السيد المرعشي النجفي . عندما يريدون ذكر أنّ الحديث الفلاني ذكره أهل السنّة، فهذه الطريقة لا تثبت أنّ السنّة ذكروا حديث (ناد علياً) أبداً، بل هم ذكروه في كتب الموضوعات ونسبوه للشيعة، مع أنّ عبارة السيّد المرعشي أو غيره توحى وكأنّ هذا الحديث موجود عند السنّة والشيعة وهذا غير صحيح.

ثالثاً: يبدو أنّ هذا الحديث قد ظهر في الفضاء الصوفي قبل تداوله في الفضاء الشيعي الإمامي، وأنّه ربما يكون قد اعتُمد عند بعض التيارات الباطنيّة، لاعتباره كافياً عن الصلاة وسائر الفرائض الدينيّة، وأنّ بعض الناس إلى يومنا هذا ربما ما زالوا يفتنون بذلك من أمثال طوائف (على اللهية) وغيرهم، كما لاحظنا من مثل عبارة السيد الكلبايكاني التي تحوي إشارة ما لهذا الأمر، لكن من المؤكّد أنّ جمهور الشيعة لا يتعاطون مع هذا الدعاء بهذه الطريقة التي توجب سقوط الفرائض والتحلّل من الشريعة.

رابعاً: يذكر بعضهم أنّ هذا الحديث صحيح؛ انطلاقاً من التجربة، فقد جرّبه علماء كثر وحصلوا على أمور كثيرة، وهذه الطريقة في الاستدلال لا تبدو مقنعة في إثبات صدور الحديث، وهذا لا يثبت صدوره عن النبي أو عن معصوم أو أنّه حديث قدسي، فالأدوية نحن نجربها كلّ يوم وتكون التجربة ناجحةً، والعلاجات النفسيّة ناجحة أيضاً بما فيها العلاجات النفسيّة القائمة على التفكير الديني والمشاعر الدينيّة، ولكنّ هذا لا يثبت صدور الحديث كما قلنا مراراً وتكراراً. هذا كلّه لو ثبت أنّه قد جرّبه أحدٌ ونجح، فإنّ غاية ما يطرحونه في التداول الشعبي بضع قصص قليلة جداً تحتاج هي لإثبات علمي عندما يتمّ طرحها. بوصفها دليلاً. في المحافل العلميّة، بل لا تكاد تثبت حديثاً نبويّاً ضعيفاً فكيف بحديثٍ مثل هذا؟!!

خامساً: إنّ الملاحظ فيما هو المتداول اليوم من صيغة (دعاء ناد علياً) أنّ بعض الناس يضيفون إليه أشياء كثيرة لم أعتز عليها حتى في المصادر المتأخّرة التي أشرنا لبعضها أعلاه، كما أنّ بعضهم ذكروا أنّ هذا الحديث يقرأ كذا مرّة للغرض الفلاني، وكذا مرة لغرض آخر، وهكذا.. وهذه أمور توسّع فيها الناس في عصرنا الحاضر، ولم نعثر عليها في مصادر حديثية ولو متأخّرة.

سادساً: إنّ تركيب الحديث في بعض المصادر، وكذلك الشعر، تبدو عليه آثار الارتباك، لاسيّما ما ورد في زاد المعاد للعلامة المجلسي، حيث تشعر وكأنك مع لغة غير مأنوسة في التعبير العربي وأدبيات الدعاء الإسلامي (تقهّرت بالقهر والقهر في قهر قهرك)، وتشعر وكأنك تقرأ واحداً من طلاس دفع الجنّ! ولا أدري هل هذه الأدبيات الدعائيّة موجودة في تراث الدعاء الثابت في كتب المسلمين وفي كتاب الله تعالى؟!!

والنتيجة: إنّ هذا الحديث ضعيفٌ للغاية، ومن الصعب جداً إثبات صدوره ما لم تتكشّف مصادر ووثائق خافية، ودلالة أغلب صيغه لا تفيد إثبات لا الولاية التكوينية ولا مفهوم التوسّل بمعناه المستخدم اليوم.

تحليل عبارة (نادِ عَلِيّاً مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ * تَجِدُهُ عَوْناً لَكَ فِي النَّوَائِبِ * كُلُّ هَمٍّ وَعَمٍّ سَيَنْجَلِي * بَوْلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ) من خلال المقننات عينة الدراسة:

جاءت العبارة كاملة على بعض مقتنيات الصوفية كما فى لوحة (٢، ٧، ١٠، ١١، ١٢) نصها: "ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً - لك فى النوائب - كل هم وغم سينجلي - بعظمتك يا الله بنبوتك يا محمد - بولايتك يا علي يا علي يا علي"

جاءت العبارة مسبوقه بالبسملة، وذكر عبارة (يا علي) مرتين فقط كما فى لوحة (١) نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم ناد عليا مظهر العجائب تجده عوناً لك فى النوائب كل هم وغم سينجلي بعظمتك يا الله بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي".

لم يسجل العبارة كاملة على بعض مقتنيات الصوفية، كما فى لوحة (٣) نصها: " كل هم وغم سينجلي بعظمتك يا الله بنبوتك يا محمد"، وجاءت أيضا بنص " ناد عليا مظهر العجائب/ تجده عوناً لك فى النوائب /كل هم وغم سينجلي / بولايتك يا علي يا علي يا علي" كما فى لوحة (٩).

أضاف إليها عبارة (يا أبا الغيث اغثنى يا علي)، كما فى لوحة (٥) " ناد عليا مظهر العجائب تجده عوناً لك فى النوائب كل هم وغم سينجلي بعظمتك - يا الله بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا ابا الغيث اغثنى يا علي".

أضاف إليها عبارة (يا علي حسن)، كما فى لوحة (٨) " ناد عليا مظهر العجائب تجده / عوناً لك فى النوائب كل هم / وغم سينجلي بنبوتك يا محمد / بولايتك يا علي يا علي / يا علي حسن/ يا علي"

نتائج البحث

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: نفذت العبارة بالخطوط اللينة على المقتنيات الصوفية عينة الدراسة ولعل ذلك حتى يتمكن الفنان من تنفيذ العبارة فى اضيق المساحات وبشكل زخرفى.

اهتم الفنان بتنفيذها فى المساحة الظاهرة من القطع ذلك لأهمية عبارة التوسل والتي وصلت الى حد اعتبارها تغنى عن الصلاة كما تم مناقشته سابقا فى هذه الدراسة.

رصد البحث أن الفنان استخدم النقوش الكتابية بكثرة كعنصر زخرفى لا يقل أهمية عن الزخارف النباتية والهندسية التي زينت مقتنيات الصوفى.

ورصد البحث أن عبارة " ناد علياً مظهر العجائب..." هى أكثر العبارات التي ظهرت على مقتنيات الصوفى فى العصر الفاجارى، وجاءت متعددة الصيغ منها الكاملة ومنها الناقصة عبارة " بعظمتك يا الله بنبوتك يا محمد"، ومنها المضاف لها عبارة " يا أبا الغيث اغثنى يا علي"، وعبارة "يا علي حسن"

اللوحات



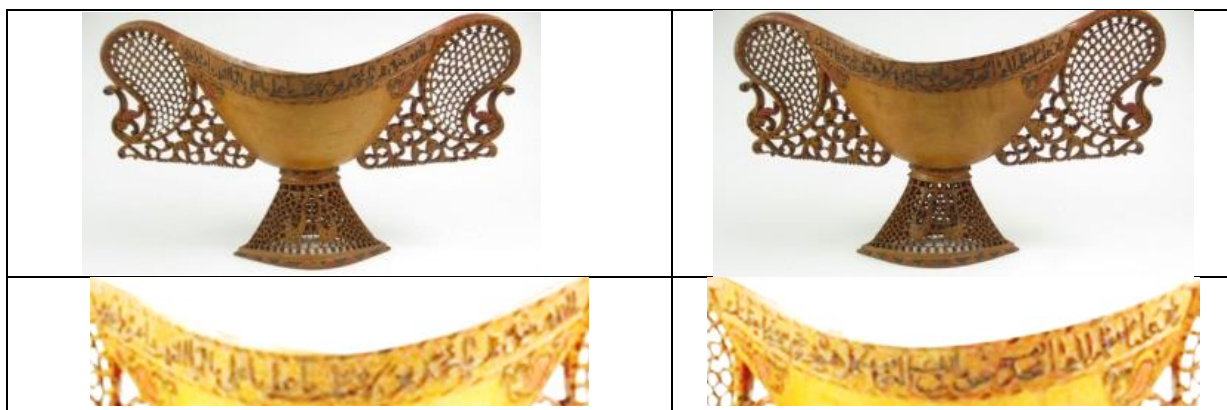
(لوحة - ١) كشكول يرجع الى العصر القاجارى بتاريخ ١٢١٠ هـ / ١٧٩٥ م - مكان الحفظ: متحف متروبوليتان للفنون -

ليس في العرض - رقم الانضمام: ٢٠١٩.٣٠٠

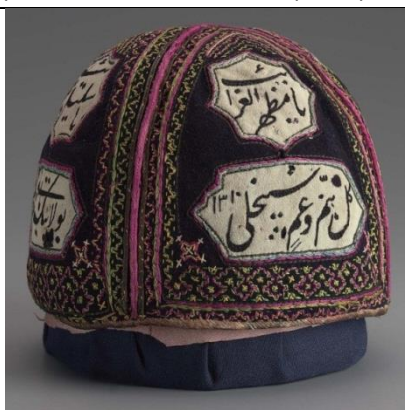
<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/816277> بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٤ م



	
<p>(لوحة - ٢) كشكول صوفى يحمل توقيع (ميرزا غلام حسين شيرازي) القرن التاسع عشر مزاد bonhams لندن بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٤ موقع https://www.bonhams.com/auctions/25435/lot/48</p>	
	
	
<p>(لوحة - ٣) كشكول صوفى تاريخ التحفة : ١٨٥٠-١٨٧٦ مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت غير معروض حالياً بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١١ https://collections.vam.ac.uk/item/O321924/kashkul-dervishs-bowl</p>	
	
	
<p>(لوحة - ٤) كشكول صوفى تاريخ التحفة : ١٨٧٥ المادة الخام: خشب منقوش ومطلي مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت ٢٠٢٢/٢/١٤ https://collections.vam.ac.uk/item/O109571/footed-bowl-unknown</p>	



(لوحة - ٥) كشكول صوفى تاريخ التحفة: ١٨٨٩ مكان الحفظ: متحف فيكتوريا وألبرت غير معروض حالياً
/https://collections.vam.ac.uk/item/O294664/footed-bowl-kashkul بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٩م



(لوحة - ٦) طاقية ترجع الى عام 1892-1893 من الصوف ومطرزه بالحرير -محفوظه بمتحف الفنون الجميله بوسطن
- تحت رقم 51.669 وهى هدية من الدكتور جورج كلارك، 12 أبريل ١٩٥١.



(لوحة - ٧) كشكول صوفى تاريخ التحفة : أواخر القرن التاسع عشر - مؤسسة WorthPoint
/https://www.worthpoint.com/worthopedia/antique-dervish-islamic-qajar-kashkul-
٢٣248860162/١/٢٠٢٢م



(لوحة - ٨) تميمة مزوده بحلقة للتعليق. تاريخ التحفة: القرن ١٩ مكان الحفظ: المتحف البريطاني رقم السجل:

https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_OA-7431 ١٩٢٠.٨١ ، ٢٠٢٢/١/٢٧ م



(لوحة - ٩) كشكول يرجع الى العصر القاجارى أواخر القرن التاسع عشر. بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٤ م موقع

[https://www.nojavanha.com/wp-](https://www.nojavanha.com/wp-content/uploads/2017/01/%DA%A9%D8%B4%DA%A9%D9%88%D9%84-13.jpg)

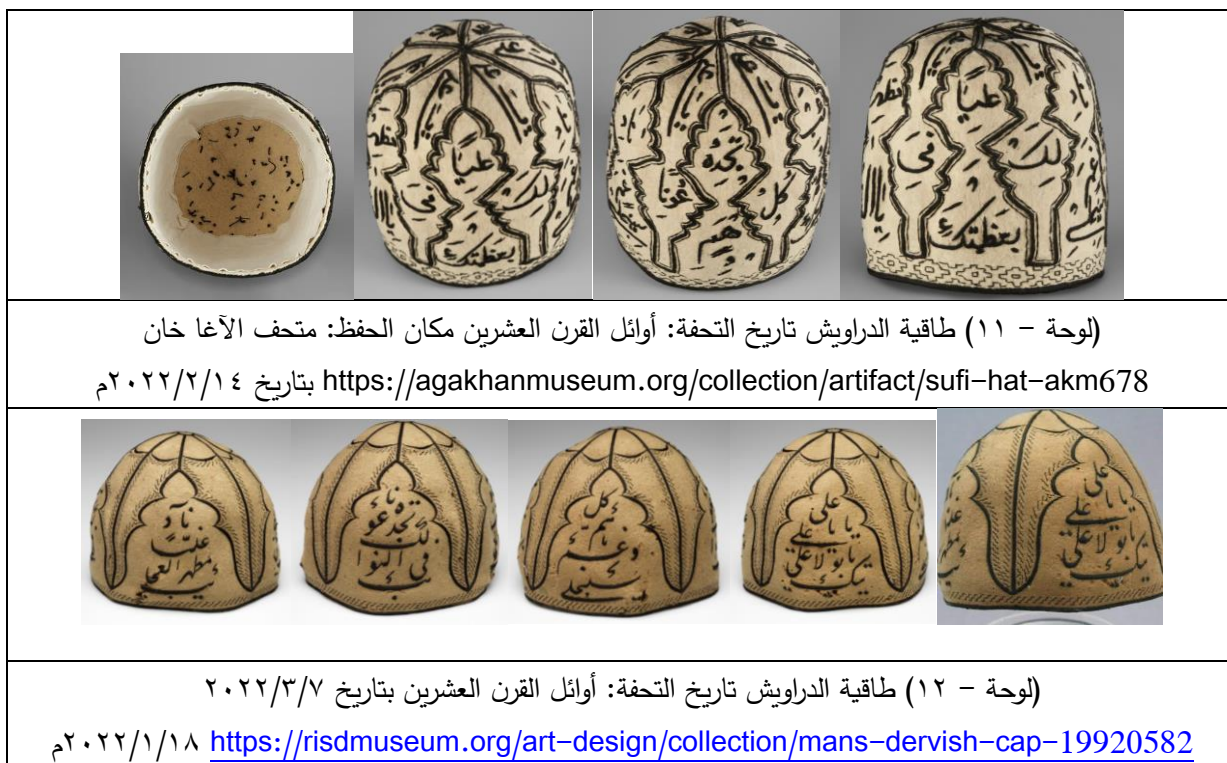
[content/uploads/2017/01/%DA%A9%D8%B4%DA%A9%D9%88%D9%84-13.jpg](https://www.nojavanha.com/wp-content/uploads/2017/01/%DA%A9%D8%B4%DA%A9%D9%88%D9%84-13.jpg)

٢٠٢٢/١/٢٨ م



(لوحة - ١٠) طاقيه المتصوفة تاريخ التحفة: القرن ال ٢٠ طريقة الزخرفة: التطريز، (غرز خطية على الوجهين)

بالخط العربي بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٤ م <http://daultonart.com/persiandervishcap.html>



قائمة المراجع:

- القرآن الكريم
- ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن محمد (١٩٩٢ م)، التوسل والوسيلة، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن محمد (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م)، قاعدة جلیلة في التوسل والوسيلة، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان، عجمان ط١، ج ١.
- أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)، إسماعیل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحمید بن أحمد بن يوسف بن هندواوي، ط١، ج ٢.
- الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الأشقودري (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، التوسل أنواعه وأحكامه تحقيق: محمد عيد العباسي، مكتبة المعارف، الرياض، ط١.
- التستري، نور الله الحسيني المرعشي، شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تحقيق شهاب الدين المرعشي النجفي، مؤسسة بلاغ المبين، ج ٣.
- الحائري، الشيخ محمد مهدي (محرم ١٣٨٥)، شجرة طوبى، ط٥، ج ٢.
- السبكي، أمال (١٩٩٩ م)، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦ - ١٩٧٩م، عالم المعرفة، الكويت.
- الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (١٤١٨)، مستدرك سفينة البحار، الجزء: ٥ - تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ المشرفة، ج ٥.
- الشاهرودي، علي النمازي (١٤١٩)، مستدرك سفينة البحار، مؤسسة النشر الاسلامي، ج ٥ و١٠.

- الطبرسي (المتوفى ١٣٢٠هـ) حسين النوري، مستدرك الوسائل ومستتنبط المسائل المعروف بـ«مستدرك الوسائل» مؤسسة آل البيت لآحياء التراث، قم، ج١٥.
- الفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، محمد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني، الرسائل، تحقيق السيد حسن النقيبى، انتشارات زائر، ط١، ج١٣.
- الفاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تحقيق: محمد بن لطفي الصباح، دار الأمانة / مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكفعمي (المتوفى ٩٠٥ هـ)، تقي الدين إبراهيم الجبعي، مصباح الكفعمي (جُنة الأمان الواقية وجُنة الإيمان الباقية) مؤسسة الأعلمي للطبوعات بيروت، لبنان.
- الكلبايكاني، محمد رضا (١٤١٣هـ)، نتائج الافكار في نجاسة الكفار، دار القرآن الكريم، ط١.
- المجلسي، محمد باقر (١٤٠٣ - ١٩٨٣ م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، تحقيق: عبد الرحيم الرياني الشيرازي، دار اياء التراث العربي، بيروت، ج٢٠.
- المجلسي، محمد باقر (سبتمبر ٢٠٠٢)، زاد المعاد . مفتاح الجنان، شركة الأعلمي للطبوعات، بيروت
- بدوى، عبد الرحمن (١٩٧٨م)، تاريخ التصوف الأسلامى من البداية حتى نهاية القرن الثانى، الكويت، ط٢.
- زغلول، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت، ج ١٠.
- شتا، إبراهيم (١٩٧٨)، التصوف عند الفرس، سلسلة كتابك، العدد ٦٢، القاهرة .
- عيس، ميرفت محمود (يناير ٢٠٠٢م)، الكشكول بين رمزية الشكل ورمزية الزخارف، مجلة جمعية الآثاريين العرب، ع ٣.
- غنى، قاسم (١٩٧٠م)، تاريخ التصوف فى الإسلام ، ترجمة صادق نشأت، القاهرة .
- كجورى (المتوفى ١٢٥٥هـ)، محمد باقر (١٣٨٠هـ)، الخصائص الفاطمية، ترجمة: على جمال أشرف، نشر انتشارات الشريف الرضى، ط١، ج٢.
- مراد، سعيد (١٩٩٩)، الفرق والجماعات الدينية فى الوطن العربى قديما وحديثا، القاهرة، ط٢.
- مكاريوس، شاهين (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، تاريخ إيران، دار الأفاق العربية
- نيكولسون، رينولد أ.، فى التصوف وتاريخه، ترجمة أبو العلا عفيفى، القاهرة.
- ورت، شاخت وبوز (١٩٨٨): تراث الإسلام، ترجمة حسين مؤنس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، ط٢، ج٢.
- ياسين، إيمان محمد العابد (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (١١٩٣ - ١٣٤٣هـ / ٧٧٩ - ١٩٢٥ م)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار.
- <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/816277>
- <https://www.bonhams.com/auctions/25435/lot/48/>
- <https://collections.vam.ac.uk/item/O321924/kashkul-dervishs-bowl/>
- <https://collections.vam.ac.uk/item/O109571/footed-bowl-unknown/>
- <https://collections.vam.ac.uk/item/O294664/footed-bowl-kashkul/>
- <https://collections.mfa.org/objects/66103>
- <https://www.worthpoint.com/worthopedia/antique-dervish-islamic-qajar-kashkul-248860162>
- https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_OA-7431

- <https://www.nojavanha.com/wp-content/uploads/2017/01/%DA%A9%D8%B4%DA%A9%D9%88%D9%84-13.jpg>
- <http://daultonart.com/persiandervishcap.html>
- <https://agakhanmuseum.org/collection/artifact/sufi-hat-akm678>
- <https://risdmuseum.org/art-design/collection/mans-dervish-cap-19920582>

Tawassul by Imam Ali on a collection of Sufi belongings in the Qajar state (1193-1344 AH / 1779-1925 AD) an analytical archaeological study

Saleh El sayed Sayed Radwan; Amin Abdullah Rosheidy; Hamada Thabet

Department of Islamic Archaeology, Faculty of Archeology, Fayoum University, Egypt

Article Info

Pages: 210- 229

Keywords

Iran
Qajari
Sufusm
Tawassul
Kashkool
Turban
Skullcap

Abstract

The phrases of begging are one of the vocabulary of writings, and writings are among the basic elements of beauty in Islamic art, due to several necessities, including their connection to recording phrases that date the owner of the antiquity or masterpiece, artistic taste, and cultural heritage. And for the aesthetic value of this type of decoration, especially with its overlap with its geometric and botanical counterparts, where the Muslim artist excelled in forming its vocabulary, whatever its kind, according to stylistic orientations in the schools of Islamic art. Without the rest of the phrases of supplication - because it is one of the most important phrases of supplication that were mentioned on Sufi holdings in the Qajar era (1193-1344 AH / 1779-1925 AD), by presenting its sanctity to them in the Qajar era and realizing its significance on the holdings, and technical analysis of its examples through the type of font and colors And the visual dimension of its implementation on the holdings. The study included an introduction to tawassul in the Islamic religion, a historical overview of the Qajar state and the definition of the Sufis, then the recording study of the holdings of the Sufis, the sample of the study, and the analytical study in terms of the content of the phrase, and the technical analysis, through 12 paintings. Among the results highlighted by the search.